15*

كتاب الفاشوش
في احكام قراقوش
تاليف الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:3-1192015415-1822689058-10/fragment/page=1

كتاب الفاشوش في احكام قراقوش بالتمام والكمال

تاليف الشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته امين

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فقد سئلت في درسي بالجامع الطولوني في اواخر محرم سنة تسع وتسعين وثمانمايه عن قراقوش وهل له اصل في التاريخ ام لا وهل ما يعزى اليه من الحكايات المضحكه لها اصل او لا فجمعت فيه هذه الاوراق في تلك الليلة وحررتها في ساعات قليله وكذا اصل وجوده • نقل الناصري محمد بن تغري بردي في كتاب النجوم الزاهرة في ولاة القاهرة عند ذكر السلطان صلاح الدين ابن ايوب ما قرأته وكان وزيره بمصر الصاحب بهاء الدين قراقوش صاحب الحارة المعروفه بسويقه الصاحب القديمه في الجامع الحاكمي وكان

وحررتها

رجلا صالحا غلب عليه الانقياد الى الخير وكان السلطان يعلم
منه عدم الفطنه والنباهه وكان اذا سافر السلطان من
مصر الى الشام فى زمان الربيع كما هى عادته فى كل سنه يفوض
امرها اليه مع مشاركة بعض اولاده لعدم استيثاقه
بالانفراد فى ذلك لكنه فى عام احدى وتسعين وخمسمايه
حكمها منفردا نحو شهر من غير مشاركه بمقتضى وفاة
ولى العهد المشارك له فى ذلك فلم ينتظم له الحال ووضعت
عليه الحكايات المضحكه ذكر ما يغرى من الحكايات المستغربه
والنوادر المضحكه منها انه نشر قميصه فوقع من على الحبل فبلغه
ذلك فتصدق بالف درهم وقال لو كنت لابسه ووقع بى
لانكسرت ومنها انه كان فى كل سنة يتصدق بمال جزيل فلما
انتهت الصدقه اوهت اليه امراة ان زوجها مات ولا كفن
لهك فقال اما الصدقه متاع هذه السنة فرغت ولكن اذا له صح
كانت السنة الاتيه فتعالى نرسم لكى بكفن ان شا الله تعالى

فتوجهت وهي تتعجب من قوله ومنها انه وجد كردي يعمل في
حمارة فقال حدّوه فحدوه ثم قال حدوا الحمارة فقيل له انها حماره
خرسا ولا عقل لها فقال حدوها لان لها الغرض لو اشتهت
رفصته برجليها وعضته بفمها او هربت منه حدوها لا تطمع
فيها الزناة فحدوها فتعجبت الناس من فعله ومنها ان امراة
شكت له زوجها انه ياتيها من خلف فقال جزاه الله خيرا
ثم البسه خلعة وطاف به في شوارع المدينة والمشاعلي ينادي
عليه هذا جزا رجل قنع بثقب زوجته عن اولاد الناس حتى
مات الرجل من الخجل ومنها ان رجلين اشتكيا اليه رجلا كوسجا
انه ضربهما ونتف لحاهما فراه وهو لا لحية له وهما كبيران ان
اللحية فقال بل انتما نتفتما لحيته ورسم بحبسهما حتى تطلع
لحيته فسالا فضل الرجل وصالحاه حتى دخل الرجل له وقال
تركت اجرى على الله فاطلقهما ومنها انه اراد مجامعة جارية
فلم يتم ذكره عليها فغضب وقال لابيعن هذا واشترى غيره

ومنها

عمل euphem. de coïtus.

ومنها ان جنديا نزل فى مركب وكان فيها فلاح وزوجته
فضربها الجندى فسقطت وكانت فى سبعه اشهر فشكى
الفلاح الجندى له فقال له خذ زوجه الفلاح عندك واطعمها
حتى تصير فى سبعة اشهر ردها الى زوجها فقال الفلاح يامولانا
تركت اجرى على الله واخذ زوجته وذهب ومنها ان
شخصا شكى له مماطلة غريمه فقال يامولانا انا رجل فقير واذا
حصلت شيا اتيه به فلا اجده فاذا اصرفته جاوطالبنى
فقال قراقوش احبسوا صاحب الحق حتى يصير المديون اذا
حصّل شيا يجد له موضعا معلوما يدفع له فيه فقال صاحب
الحق يامولانا تركت اجرى على الله ومضى ومنها انه طار له
باز فقال اقفلوا باب النصر وباب زويلة فان الباز لايجد له
موضعا يطير منه ومنها ان امراة شكت له ولدها انه
يخالفها فحبسه وحلف انه لايتركه ولايطلقه الا بعد
سنة فلما توجهت الامراة لبيتها عسر عليها ولدها

فجات ذات يوم للحاشية وسالت اطلاقه ودفعت لهم
بعض مال فقالوا لها اكتبي قصة وانهي فيها ان السنة وفرت
ونحن نساعدك ففعلت ذلك فلما قراها قال لها تكذبي بقي
من السنة يوم وفي غد نطلقه ان شا الله تعالى فقالت لكم
امركم وخرجت على ذلك ومنها انه تسابق مع كردي على
فرس نفسه فسبقه الكردي فقال للركبدار لا تطعمه في هذا
الاسبوع فقال له بان يموت فقال له ثانيا علق عليه ولا تقل
له اني قلت لك على ذلك حتى لا يبقى يظن اننا حلفنا باطلا
ومنها ان ولده اشترى لنفسه بغلا بالف درهم وعرضه
عليه فقال له هذا غالي فراه بعض المباشرين فعلم ان غرضه
وقع فيه فدخل معه لابيه فقال يا خوند لاي شي رسمتم
برد هذا البغل فقال انه غالي بالف درهم فقال يا مولانا نحن
اشتريناه بتسعماية تسعه وتسعين فقال ان كان هكذا
فاهو غالي ومنها انه سرقت عملة في زمنه فقال لصاحب

لصاحب العملة

كه الكتبي صح

لاي شي صح

لصاحب العملة الحارة متاعكم لها درب فقال نعم فقال لهم
اذهبوا وايتوني به ففعلوا وجاوا بالدرب اليه فقال امدّوه
فقالوا له جماعتهم يا مولانا هذا حشب لا يعقل فقال لهم افعلوا
ما امركم به فمدّوه وضربوه ونزل اليه قراقوش ووضع اذنيه
بجانبه وجعل يوشوش بالدرب فلما فرغ قال لهم اجمعوا الى
باقي اهل الحارة والدرب فلما حضروا قال لهم الدرب يخبرني
ان الذي سرق العملة على راسه ريشة فكان صاحب العملة
واقف بجملة الناس فتوهم ورفع يده الى راسه فراه قراقوش واقف صح
فامر به وقرّره بالضرب فاقرّ واحضروا العمله الى صاحبها
ومنها ان فلاحين اشكوا له ان الزيتون قد تلف فامرهم
بان يضعوا عليه زيتا وحالوما وسامحهم من الخراج و
اوصاهم على ذلك ومنها انه كان بمصر رجل تاجر وكان
بخيلا وكان ولده يعترض عليه على مونته قدرا معلوما
فزاد الدين عليه ومامات والده فاتفق مع الغرما ان

يدفنوا والده بالحياة قال فدخل هو والماينون عليه
فحملوه وغسلوه وكفنوه ووضعوه في النعش وهو يصيح
ولا يغاث وجاوا حول تابوته ذاكرون يصيحوا حوله
فلما وصلوا للصلاة عليه اتفق ان قراقوش كان مارا
فنزل وصلى عليه فلما سمع بذلك قال احمد الله جاني
الفرج فجلس في التابوت وقال يا مولانا السلطان خلّص
حقي من ولدي فانه يريد دفني بالحياة فقال له كيف
تدفن والدك بالحياة فقال كذّب علي يا مولانا السلطان
ما غسلته الا وهو ميت ولا حملته الا وهو ميت وهؤلا
الحاضرون يشهدون بذلك فقال للحاضرين اتشهدون
بذلك فقالوا نشهد بما قال الولد فالتفت قراقوش
للميت وقال انا جيت اصدقك وحدك واكذّب هؤلا
الحاضرون رح اندفن بلا صقاعة ذقن ليلا تطمع
فينا الموتى ولا يبقى احد يندفن بعد هذا اليوم ،

فكل

فحملوه ودفنوه بالحياة فى ذمة قراقوش نسال الله
العظيم ان يعفوا عنا وان يغفرلنا ويرحمنا بمنّه
وكرمه انه قريب مجيب وصلّى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
امين امين
امين

وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة يوم ٩ من شهر اب
سنه الف وثمنمايه وعشرون على يد الفقير الى ١٨٢٠
رحمة ربه وغفرانه مكسيميليانوس بن
هابخط بمدينه برسلاو
حرسها الله امين
يارب العالمين
تم

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

بلغ مقابلة على الاصل
المنقول منه

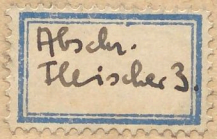

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:3-1192015415-1822689058-10/fragment/page=12

Vgl. Kat. Wehr, S. 52:

„ Aus Fleischers Nachlaß:

. . . .

3. al-Fārūs fī aḥkām
Qarāqūš
von al-Mammātī,
Paris 3552.

Abschrift von Habicht.
5 Bl.

GAL I, 335, SI 573
Die Schrift wurde fälschlich dem
Sujūṭī zugeschrieben.
Vgl. darin: de Sacy 'Abdallaṭīf, p. 206
P. Casanova, Qarāqūš, sa légende et
son histoire (Communication, faite à
l'Inst. Égyptien, Le Caire 1892);
Derselbe: Karakouch (Mém. publ. par les

Membres de la mission archéologique française au Caire t. VII, Paris 1893); G. Jacob: Ramaḍān (SA) p. 25.

M. Heilmann: Z. f. Volksk., Berlin 1895, 50ff., 66ff. — Ein Volksbuch über Ramaḍān erwähnt noch Barhebraeus, Chr. Syr. 394, 10.

Vgl: Ḥosn'l-Maḥāḍir Acad b. al-Muḥaddad b. al-Walīd b. a.'l-Malik Mammātī
starb am 30. Ǧum. I 606/30.11. 1209 im Alter v. 62 Jahren.
Vgl. über ihn noch:
Kračkovsky, al-Andalus III, 89.

15*

كتاب الفاشوش
في احكام قراقوش
تاليف الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:3-1192015415-1822689058-10/fragment/page=15